Tourism and social changes in the Egyptian village

A Field study in the village of Tunis, Fayoum Governorate
Study in Rural Sociology

Nashwa Hessien Riad
Social Science Department, Fayoum University, Fayoum, Egypt

السياحة والتغيرات الاجتماعية بالقرية المصرية

(دراسة ميدانية بقرية تونس محافظة الفيوم)
دراسة في علم الاجتماع الريفي

نشوى حسين رياض
مدرس مساعد – قسم علم الاجتماع- جامعة الفيوم

Abstract

The problem of the study is to trey reveal the features of social change with in the villge of tunis after its residents have practiced tourism activity on the social ,economic and culture levels, and uncover the obstacles of change .the study aimed to trey to identify the causes of these changes on the economic,social and culture side , and finally monitoring obstacles to this change ,this study may be long to the pattern of descriptive analytical studies and adopted the method of social survey Al –ain and used the questionnaire from in collecting study data .the questionnaire was classified according to anumber of the population of the village of tunis and the study was classified Li village Tunisia center yusuf Al fayoum governorate due to the high –famaus ceramic village in the field of the study were based on the categories of modernization theory in interpreting the results of the study have resalts was the most important :that most of the villagers prefer to work in the tourist activity.tourism also helped revitalized the commercial movement in the village of tunis ,the movemt revealed that the most important economic changes in the village of tunis were represented in improving the stand and of living exchange tourism projects, providing job opporatunities, and eliminating unemployment. The social changes in the tournament were also to enhance the status of womenas where she had been concerned with the education of girls and the establishment of women is projects and the improvement of womens status within the family.the womens helped to achieve itself and the most important cultural changes were in the acquisition of the villge and had been able to increase the awareness and participation the psychology

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

المقدمة :-

تعد السياحة أحد المجالات التي حظيت في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا، باعتبارها أحد الموارد الهامة للتنمية الشاملة و المعول عليها للمساهمة في رفع معدل النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة([1])، حيث نظر الكثير من الباحثين إلي السياحة على أنها محركاً رئيسياً من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي ومصدر من مصادر الدخل، بالإضافة إلى ما تيسيره من إمكانيات لتطوير البنية التحتية، وتنمية هذه البلدان اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً([2])، والبعض الآخر يرى أن السياحة من أهم القطاعات التنموية في العديد من الدول، نظراً لمساهمتها في رفع مستوى الدخل الاقتصادي وتنمية المجالات الاجتماعية والثقافية والبيئية في مجتمعات هذه الدول، هذا بالإضافة إلى أنها تُعد مدخلاً للتبادل الثقافي والحضاري، ومؤشراً لتغيير العادات والتقاليد ورفع وتنشيط القطاعات التنموية ذات الصلة الوثيقة بها، ووسيلة أيضاً لتحقيق التسامح والسلام والتفاهم بين الشعوب، وإحياء التراث الحضاري ([3]).

لذلك فالتغير الاجتماعي حقيقة وجودية، فضلاً عن أنهُ ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية بل أنهُ ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها، وبالتغير يتحقق التوازن و الاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، فالتغير لعب دوراً في إحداث تغيرات واسعة النطاق، من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها، مما نتج عنها العديد من التغيرات والتحولات الاجتماعية،الاقتصادية والسياسية والثقافية([4])، فالتغير الاجتماعي هو نتيجة عمل المجتمع بمختلف مكوناته لضمان جودة واستمراريته في علاقة بمحيطه الطبيعي، وفي علاقة عناصره وتفاعلها مع بعضها لبعض، بحسب ما يجمع بينهما من مصالح جماعية، وما يفرق بينها من صراع وتناقضات([5]).

---

[1] - هواري معراج ومحمد سليمان، السياحة وآثرها في التنمية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري ، جامعة الأغواط والجامعة الإسلامية بالهند، مجلة الباحث ،العدد الأول، 2004 ،ص2 .

[2]- Aubrey E. Long and E. M. Ekanayake, Tourism Development And Economic Growth In Developing Countries, Bethune-Cook man University, The International Journal of Business and Finance Research Volume 6 , Number 1 , 2012 ,p51.

[3]- عبد الله علي قويطين العجلوني، تطور السياحة في الأردن :دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة أربدا لأهلية وجامعة جدارا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ع15، 2016 ،ص ص 48-49.

[4] -مقالات ودراسات وابحاث اجتماعية، متاح على موقع https://sites.google.com/، تم الدخول 1/22 الساعة 8مساءاً.

[5]- بلقاسم ابن سالم، التعليم والتغير الاجتماعي :قراءة في مشروع المدرسة الأساسية والإصلاح الأخير، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ع113، 1993، ص41.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

وفي النهاية فالتغير الاجتماعي هو التبدل الذي يصيب المجتمع ويؤثر على بناءه الاجتماعي خلال فترة من الزمن حيث يؤثر على بناء المجتمع ووظائفه لأنه صفة أساسية من صفات المجتمع حيث لا يخضع لإرادة معينة أنما هو حصيلة مجموعة من التيارات والعوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية([1])، والبعض الآخر يرى التغير ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية لأنه وسيلة بقائها ونموها كما أنه جزءاً من التغير الحضاري الشامل([2]).

فالدراسة الحالية تحاول أن ترصد دور السياحة في إحداث تغيرات اجتماعية بالقرية تشمل هذه التغيرات المستحدثة على الجوانب الاجتماعية بقرية تونس مركز يوسف الصديق محافظة الفيوم بعد مزاولة سكان القرية للنشاط السياحي وشهرة القرية العالمية في مجال الخزف والفخار.

أولاً:مشكلة الدراسة:-

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف دور السياحة في إحداث تغيرات اجتماعية بقرية تونس، حيث لعبت السياحة دوراً كبيراً في إحداث تغيرات بالمجتمع الريفي، فبعد مزاولة أغلب سكان القرية للنشاط السياحي وممارسة مهنة الخزف داخل القرية، بدأ يظهر على القرية العديد من التغيرات على جميع الأصعدة ولكن الدراسة تحاول أن ترصد التغيرات على الجوانب الاجتماعية من حيث التعرف على نمط العلاقات الاجتماعية و تغير مكانة المرأة داخل القرية، مع الكشف عن دور الدولة في تنمية القطاع السياحي بالقرية، والكشف عن أهم معوقات التنمية بالقرية.

ثانياً:أهداف الدراسة:-

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيسي وهو محاولة التعرف على دور السياحة في إحداث التغيرات الاجتماعية بالقرية، وقد يتفرع منه عدة أهداف فرعية هي:-

1-التعرف على دور السياحة في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية بقرية تونس .

2-التعرف على دور السياحة في تغير مكانة المرأة بالقرية .

3-البحث عن دور الدولة في تنمية السياحة بقرية تونس.

4- رصد المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس .

[1] -بلال العربي، القيم والتغير الاجتماعي: الشباب نموذجاً، مركز ودراسات المستقبل، جامعة أسيوط ، 2001، ص17.

[2] -ليلى فيلالي،التغير الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال: من الإحادية إلى المتعددة، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة ، ع26، 2014، ص2014.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

ثالثاً:تساؤلات الدراسة:-

تمحورت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو ما هو دور السياحة في إحداث تغيرات اجتماعية بالقرية المصرية، وقد تفرع منه عدة تساؤلات هي:-

ا-ما هي دور السياحة في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية بقرية تونس؟

2-ما هو دور السياحة في تغير مكانة المرأة بالقرية ؟

3-ما دور الدولة في تنمية السياحة بقرية تونس؟

4- ما هي المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس؟

رابعاً:أهمية الدراسة:-

1)الأهمية العلمية:-تسعي الدراسة الحالية إلي إثراء المكتبة العربية والسوسيولوجية من خلال تقديم تصور مقترح يوضح التغيرات المستحدثة للقرية بعد ممارسة سكانها للنشاط السياحي، مع إيضاح هل هذا التغير قضى على ملامح القرية كقرية أم ساهم في تطويرها وتنميتها، ومن ثم فهي تحاول إثراء علم الاجتماع بصفة عامة، وعلم الاجتماع الريفي بصفة خاصة.

2)الأهمية العملية:- تسهم الدراسة في العمل على توفير مصادر علمية لصناع القرار ترشدهم إلى كيفية وضع خطط لتنمية المجتمعات الريفية في ظل تنمية وتنشيط القطاع السياحي الذي ساعد على التغير المتواصل في البناء الاجتماعي للقرية، بالإضافة إلى توفير مجموعة من المرجعيات التي تستكشف الأوضاع المستحدثة على الريف المصري، وإلى أي مرحلة وصل إلية ريفنا الآن.

خامساً: مفاهيم الدراسة(الإطار النظري للتغير الاجتماعي):-

1-مفهوم السياحة Tourism:-

المفهوم اللغوي للسياحة:- يأخذ المفهوم اللغوي للفظ السياحة Tourism من لفظ Tour يعني باللغة الإنجليزية رحلة يقوم بها الشخص ويعود إلى نفس النقطة التي بدأ منها، أي رحلة دائرية تم التخطيط لها لزيارة عدة أماكن من أجل المتعة والاستجمام أو التعليم وخاصة خلال العطلات، وفي اللغة العربية تعني السياحة التنقل من بلد لآخر طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف عن مناطق طبيعية أو حضارية([1]).

المفهوم الاصطلاحي للسياحة: اختلف الباحثون في تحديد مفهوم السياحة، نظراً لاختلاف رؤيتهم نحو هذا المصطلح، فبعضهم يُنظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة

[1] -فتحي محمد الشرقاوي ، مبادئ علم السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2009 ،ص3.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

اقتصادية، والبعض الآخر يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملاً من عوامل تعزيز العلاقات الإنسانية والثقافية، إلى غير ذلك من المحاور المتنوعة، وقد بدأت كل هذه الرؤى أن تتبلور مع بداية القرن العشرين([1]).

حيث طرأت تغيرات عديدة حول مفهوم السياحة، حتى أصبحت اليوم علماً جديداً اشترك في تكوينه العديد من العلوم الأخرى Multidisciplinary Science، ولذلك فقد اختلفت نظرة رجال العلم إلى السياحة من حيث جوهرها، حيث ينظر إليها رجال الاقتصاد من جهة الطلب على خدمات السفر والمواصلات والإقامة وكل ما يتصل بالرحلة من خدمات وسلع، وينظرون إليها من جانب العرض على أنها صناعة منتجة للخدمات المذكورة، أما علماء الاجتماع فينظرون إلى السياحة على أنها رغبة في التعرف على أنماط أخرى من العلاقات الاجتماعية وثقافات وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى، ويرى البعض أن السياحة تعني الحركة التي تتم إرادياً واختياراً والتي تهدف إلى الترفية والاستمتاع والاستجمام، أي أنها وسيلة للاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية القوية، وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب([2])، والبعض يُنظر للسياحة على أنها وسيلة لتعزيز النمو الاقتصادي للدول بفضل تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد ككل وإمكانياتها للتخفيف من حدة الفقر من خلال السياسات المتبعة([3]).

التعريف الإجرائي للسياحة :-

ومن خلال العرض السابق فالسياحة هي نشاط يسافر إليه الفرد خارج موطنه طلباً للتنزه والاستمتاع بالطبيعة والحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء والشعور بالبهجة والمتعة والاستجمام في الإقامة بالموطن الجديد.

2-مفهوم التغير الاجتماعي Social Change:-

التعريف الاصطلاحي للتغير الاجتماعي: يعني اصطلاح change انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة ، أما مصطلح social يعني الشخص وعلاقاته وتفاعله مع الآخرين، أما مصطلح social change فإنه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم

[1] - محمد عمر مؤمن ، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ط1، 2009، ص ص72-73.

[2] - فاروق عز الدين ومحمد عبده عاشور، جغرافية السياحة تطور وأسس ومناهج وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2005،ص ص77-78.

[3] -Niccolo` Comerio, Fernanda Strozzi, Tourism and its economic impact, university Carlo Cattaneo, Italy, Tourism Economics, Vol. 25, 2019 ,p p124-126.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية([1]).

لذا فالتغير الاجتماعي يعني دراسة التحول أو التعديل الذي يتم في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات والنظام وكذا في العلاقات بين الأفراد والجماعات وكذا تلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية([2])، لأنه ظاهرةٌ من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المستمر، والتي تعتمد على مجموعة من الأفكار البشرية، والنظريات المستحدثة، والآراء، والأيديولوجيات التي يتميز بها كل عصر من العصور البشرية([3]).

ويشير عاطف غيث إلى التغير الاجتماعي بأنه" :التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة. أي أن التغيرات الاجتماعية تأتي على أشكال متعددة منها التغير في القيم الاجتماعية والتي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتغير في النظام الاجتماعي أي في المراكز والأدوار الاجتماعية([4]).

كما يعرفه أحمد زكي بدوي" :أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها([5]).

ففي النهاية يعد التغير الاجتماعي هو نوع من التباين والاختلاف الذي يحدث على مكونات البناء الاجتماعي والنظم والظواهر الاجتماعية والذي يؤدي إلى حدوث تغير في انساق التفاعل والعلاقات وأنماط السلوك والنشاط الإنساني ويعد السمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة([6]).

---

[1] - محمد عمر الطنوبي، التغير الإجتماعي، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1998،ص52.

[2] –لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر ، العدد الثامن،2012،ص408

[3] – مجد خضر، مفهوم التغير الاجتماعي ، فبراير 2019، متاح على موقع /https://mawdoo3.com، تم الدخول 2020/1/13 الساعة 4 عصراً.

[4] – محمد عاطف غيث، التغير الإجتماعي والتخطيط، دار المعارف، القاهرة ، غير مبين سنة النشر، ص25.

[5] – لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مرجع سابق، ص409

[6] – رحالي حجيلة، التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم والنموذج، مجلة كلية الآداب للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خضير، بسكرة، 2011،ص4.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي:-أن التغير الاجتماعي هو التغيرات التي تحدث في نمط العلاقات الاجتماعية بين السكان مع تغيير سلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم لمسايره المستحدثات الوارده عليهم.

&&الإطار النظري للتغير الاجتماعي:-

**مصادر التغير الاجتماعي

تعتمد مصادر التغير الاجتماعي على طبيعة تأثيرها على المجتمع، ومن أهم هذه المصادر([1]):-

أ-المصادر الداخلية: هي مجموعة المصادر التي تعتمد على الأفكار التي يقترحها الأفراد داخل المجتمع الواحد، والتي تظهر من خلال الوعي الفكري، والثقافي، وزيادة نسبة تأثير التعليم على كل فرد، مما يؤدي إلى العمل على التخطيط لمشاريع جديدة، وحديثة تهدف إلى تطبيق التغير الاجتماعي.

ب-المصادر الخارجية: هي مجموعة المصادر التي يتم تطبيقها خارج المجتمع، ويتم الحصول عليها من قبل العلم، والدراسة، والبحث في طبيعة حياة المجتمعات البشرية الأخرى، وتساعد على تزويد الأفراد بالإنجازات المفيدة التي تم تحقيقها، مع تشجيعها على تجنب تكرار التجارب الخاطئة في المجتمع.

**عناصر التغير الاجتماعي:-

أن لكل عملية تغير مجموعة من العناصر، ملازمة لها، ولا تنفك عنها، هذه العناصر منها ما هو ثابت وهو ما يتعلق بالنتيجة، أما بقية العناصر الأخرى فإنها متغيرة بحسب العملية، هذه العناصر ست عناصر وهم كالتالي[2]:-

1-الميدان:-وهو الحقل الذي سيطاله التغير كالزراعة والصناعة .

2-الفعل:- الحدث أو النشاط الذي يعمل سواء بشكل تلقائي لا أرادي أو بفعل بشري.

3-الفاعل :-هو الجهة التي تبنت الفعل وقامت به.

---

[1] - مجد خضر، مفهوم التغير الاجتماعي ، فبراير 2019، متاح على موقع https://mawdoo3.com/، تم الدخول 2020/1/13 الساعة 4 عصراً.

[2] -فهد بن عبد العزيز الغفيلي، مظاهر التغير في المجتمع السعودي (المظاهر المادية والثقافية)، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ط1، 2012، ص ص 9-40.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

4-**الوسيلة:**-وهي تمثل الأداة المستخدمة لإحداث التغير ويمكن أن تكون وسيلة تقنية، أو اقتصادية، وتربوية وإعلامية.

5-المستهدف:-وهي الفئة المعنية بالنشاط أو الفعل، وهي الجهة المستفيدة أو المتضررة من النتيجة الحتمية للتغير.

6-النتيجة:- وهي المحصلة النهائية والتي سيكون بالتأكيد تغير يأخذ شكلاً من أشكال التغير .

**أسباب التغير الاجتماعي

يختلف التغير الاجتماعي من مجتمع لآخر نتيجة الاختلاف الثقافي بين المجتمعات، مما يؤدي إلى تغير في السمات المادية التي يحتويها هذا المجتمع، ويعود أسباب هذا التغير إلى عاملين أساسيين هما([1]):-

1-الثورة الصناعية حيث غيرت هذه الثورة من الأوضاع الاجتماعية، فأوجدت أوضاع جديدة في المجالات الاجتماعية والقيم والأبنية الاجتماعية كاحترام الوقت والعمل والبناء الاقتصادي والإسري.

2-الاتصال الواسع بين المجتمعات المعاصرة نتيجة التقدم في وسائل الاتصال المختلفة التي أدت بسرعة عملية الانتشار الثقافي وإلى سرعة التغير بوجة عام، وقد أدت ظاهرة الهجرة الواسعة بين المجتمعات اليوم إلى عملية التغير مما قارب بين أنماط التغير إلى حد كبير بين المجتمعات

وهناك من حددها بعدة أسباب للتغير الإجتماعي من أبرزها الآتي([2]):

1-التطور التكنولوجي و ظهور الكثير من الوسائل و الأدوات الحديثة، وانتقال الفرد من بلد لآخر أو من مجتمع لآخر سعياً وراء لقمة العيش أو هروباً من مشكلات مجتمعه.

2- تفاوت الطبقات الإجتماعية وما يميز كل طبقة، والمشكلات السياسية التي تؤثر على سلوكيات الإنسان كالحروب، والإستعمار الأجنبي، والإضطهادالسياسي.

3-سهولة التواصل بين الحضارات و ذلك بفضل التقدم التكنولوجي الهائل، و يؤدي ذلك إلى اكتساب كل حضارة مفاهيم، و سلوكيات جديدة من الحضارة الآخرى، بالإضافة للتركيبة المختلفة

[1] -بن عدة حراث، التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 ، 2015، ص ص 11-12.

[2] 1-هاجر، التغير الاجتماعي و سماته، متاح على موقع https://www.almrsal.com ، مارس 2019.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

للسكان من حيث النوع، والجنس، والديانة، والدوافع المختلفة التي تحرك الإنسان وتجعله يتجه نحو سلوك معين، وأخيراً مستوى معيشة الفرد.

عوامل التغير الاجتماعي

هناك عدة عوامل ساعدت على إحداث التغير الاجتماعي منها([1]):-

1-العامل الثقافي وأثر الاتصالات الفكرية :قد تختلف نظرة كل أمة للحياة عن نظرة غيرها من الأمم ولهذا كانت قيم الحياة تختلف من مجتمع للأخر ولما كانت القيم تتولد عن ثقافة المجتمع ونظرة أفراده لطبيعة الحياة التي يعيشونها، لذا كانت القيم الاجتماعية عاملا من عوامل التغير الاجتماعي.

2-العامل الإيديولوجي: تعتبر الإيديولوجية قوة فكرية تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الواقعية وفقاً لسياسة متكاملة تتخذ أساليب ووسائل هادفة، لذا ترتبط الإيديولوجية بالحركة الاجتماعية فهي ليست مجرد مجموعة من الأفكار والمعتقدات، وإنما هي فكرة هادفة لها فعالية إيجابية في البيئة الاجتماعية.

3-العمل الاقتصادي: يعتبر العمل الاقتصادي ذو اثر كبير في إحداث التغير الاجتماعي داخل المجتمع .

4-نمو الوعي القومي: تعتبر القومية من العوامل المحركة الرافعة للتغير فهي تعد قوة كبيرة لتشكيل اتجاهات الأفراد و الجماعات بما توفره لها من الحماية والأمن و الولاء وما تنميه فيها من شعور الجماعة بكيانها متميزاً عن كيانات الجماعات الأخرى.

5-العامل التكنولوجي:- التغير التكنولوجي له أثار واسعة النطاق في تحديد شكل ووظيفة المجتمع سواء من النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية ، أو العمرانية.

سادساً: الدراسات السابقة:-

الدراسة الأولى ل Ashley Caroline، بعنوان " تأثيرات السياحة على سبل العيش في الريف، 2000([2]) .

ترمي هذه الدراسة إلى تقييم تأثيرات السياحة على أنماط معيشة سكان المناطق الريفية في ناميبيا، وذلك بتحليل شتي جوانب حياة المجتمع دون التركيز على الجانب الاقتصادي فقط، مع

[1] -مقالات ودراسات وابحاث اجتماعية، متاح على موقع https://sites.google.com/، تم الدخول 1/22 الساعة 8مساءاً.

1-Ashley, Caroline ,The Impact of Tourism on Rural Livelihoods: Namibian's Experience, London: Overseas Development Institute, Working Paper 128, 2000.

Published by : NILES Print ISSN 2636-3224 Online ISSN 2636-3232

الكشف عن نتائج التعاون بين السلطات المحلية ورجال الأعمال والسكان المحليين في مجال الأنشطة السياحية وتنميتها.

وتمثلت الإجراءات المنهجية في اعتماد الباحثة على المقابلات المقننة والبيانات الجاهزة من إحصاءات ومعلومات لتحديد الدور التنموي الذي تلعبه السياحة في القطاعات المختلفة للمجتمع لتحديد مدى الشراكة التي يبذلها المجتمع لإنجاح ذلك الدور.

ولقد أسفرت الدراسة عن عدة **نتائج كان أهمها أن** تبني فكرة الاستدامة هي المحفزة لنمو المجتمع وأنشطته السياحية وتحقيق التكامل بين قطاع السياحة وغيره من القطاعات الأخرى التي يعتمد عليها المجتمع حيث أن هذه النظرة التكاملية تجتذب كل المهتمين بشؤون المجتمع إلى بذل الجهد الكافي لإنجاح عملية التنمية، واستخدمت الدراسة أيضاً مفاهيم رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري لبيان التفاعل بين المشتغلين بمجال السياحة وسكان المجتمع المحلي، كما اوضحت الدراسة دور المواطنين من سكان المجتمع الريفي واهتمامهم بالسياحة وميلهم إلي القيام بدور مهم في نجاحها.

الدراسة الثانية: عبير عبد الرحمن عبد المطلب، التنمية السياحية وآثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة اجتماعية على مركز نبق بشرم الشيخ)، 2004([1]).

تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة رصد الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة على السكان الأصليين .

تهدف الدراسة إلى محاولة الوقوف على الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة وآثر التنمية السياحية على الحياة الاجتماعية بمنطقة نبق بقطاع شرم الشيخ.

تنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت على استمارة مقابلة للعاملين بالمشروعات السياحية بمنطقة نبق مع استمارة توصيف للمشروعات السياحية المقامة بمنطقة نبق.

لقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان أهمها أن المشروعات السياحية المقامة في منطقة نبق قد ساعدت على زيادة الهجرة الداخلية لمدينة نبق وبخاصة لفئة السن 20-40 سنة، وأن أغلب المحافظات الطاردة لمدينة نبق محافظة القاهرة، كما أن أغلب أفراد العينة يقيمون في مدينة نبق مدة لا تقل عن عشر سنوات، كما بلغ حجم العمالة في المشروعات السياحية 34%، في حين بلغ حجم العمالة الوافدة نحو 68%، أما بالنسبة لتأثير التنمية السياحية على الأوضاع

[1] - عبير عبد الرحمن عبد المطلب، التنمية السياحية وآثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة اجتماعية على مركز نبق بشرم الشيخ)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2004.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

الثقافية في منطقة نبق فقد ساعدت السياحة على تحسين الوضع الاجتماعي للمرأة في مدينة نبق لأن هناك أرتفاع ملحوظ لمكانة المرأة الاجتماعية نظراً لمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

الدراسة الثالثة ل MINSUN DOH بعنوان التغير من خلال السياحة، 2006([1]).

تمحورت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي جلبتها السياحة، مع رصد موقف السكان المحليين اتجاه السياحة في تطوير وتنمية مجتمعاتهم، ومعرفة مدى دورها في تحسين نوعية الحياة.

كما استهدفت الدراسة محاولة وضع الأساس للتخطيط التنموي من قبل فهم التغيرات المتعلقة بالسياحة، مع تحليل كيف تؤثر السياحة على مواقف السكان المحليين ومدى مشاركتهم العامة في تطوير مجتمعاتهم، مع محاولة التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للسياحة على السكان المحليين.

ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان لمنطقة بيج بيند في جمع بيانات الدراسة الميدانية.

ولقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج كان أهمها أن السياحة آثرت على السكان المحليين في حثهم على المشاركة الإيجابية في تنمية وتطوير مجتمعاتهم، والقدرة على التأثير في صنع القرارات والسياسات الخاصة بهم، مع تراجع موقف السكان المحليين عن الآثار السياحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فقد كانوا متوقعين التأثير السلبي ولكن لاحظوا أن لها تأثير إيجابي على مجتمعاتهم، وأن السياحة ستجلب إلى مجتمعاتهم وحياتهم فوائد عديدة وستجلب بنية تحتية واقتصادية جيدة، ولقد أسفرت الدراسة إلى أن آثار السياحة شملت جوانب ايجابية وسلبية ، فالجوانب الايجابية شملت البنية التحتية وتنشيط الاقتصاد المحلي وساعدت على توفير الدخل وجلب مصادر للدخل ومحاولة المحافظة على البيئة، والآثار السلبية تمثلت في تأثيراها على عادات وتقاليد السكان المحليين، كما أثبتت الدراسة إلى أن هناك تعاون بين الحكومة والجمهور لتطوير مواردها بشكل تفاعلي للسياحة، كما يُنظر الكثيرون إلى السياحة كأداة للتنمية المجتمعية. لاسيما في المناطق الريفية المناطق التي تعاني من المصاعب الاقتصادية، وغالباً تعتبر السياحة أداة لتنشيط الاقتصاد المحلي مما يساعد على تحسين نوعية الحياة وحماية الطبيعية والموارد الثقافية.

MINSUN DOH, Change through Tourism: Resident Perceptions of Tourism Development.

[1] -, Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University, phd,2006.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

الدراسة الرابعة: منى زين سعد أبو سعيد، المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للسياحة الداخلية(دراسة من شرائح اجتماعية متباينة)، 2017([1]).

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في تحديد أهم المعوقات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على السياحة الداخلية من أجل محاولة وصف وتفسير هذه المعوقات وتقديم توصيات لتلافيها مع تنمية هذا القطاع الاقتصادي الحيوي.

كما تهدف الدراسة إلى تحديد أهم المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على السياحة في مصر، مع تحديد أهم الوسائل والآليات لمواجهة هذه المعوقات ووضع استراتيجية للنهوض بالسياحة.

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، كما أنها اعتمدت على منهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة المقننة في جمع بيانات الدراسة.

ولقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان أهمها أن أهم المشكلات التي تواجه المستفيدين من الخدمات السياحية تمثلت في مشكلة الإقامة يليها الإقبال السياحي أما النصف الآخر لا يعترفون بوجود مشاكل تواجههم في عملهم، كما أكدت الدراسة عدم اهتمام الدولة بالسياحة، وغياب خطط الأسعار وعدم الرقابة على البائعين في المناطق السياحية بالإضافة لقلة وعي وسلوك السائح المصري وثقافته السياحية ، كما أن هناك نقص واضح في تدريب العاملين بمجال السياحة وضعف التعليم السياحي لهم، أي أن العمال في مجال السياحة لم تحصل على تدريب مناسب مما يعني تدني مستوى المهارات والاستفادة من الخبرات.

الدراسة الخامسة:شيماء سيد حسن عبد الله، أثر السياحة على تنمية المجتمع المحلي بواحة الداخلة بمحافظة الوادي الجديد(دراسة حالة لقريتي البشندي والقصر)، **2016([2]).**

تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على أثر السياحة على التنمية المحلية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، مع معرفة مدى استغلال المجتمع المحلي من (سكان محليين وبعض جمعيات تنمية المجتمع المحلي)للسياحة بواحة الداخلة، وكذلك محاولة التعرف على دور السياحة في تحسين الأحوال والظروف المعيشية للمجتمع ككل.

---

[1]- منى زين سعد أبو سعيد، المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للسياحة الداخلية(دراسة من شرائح اجتماعية متباينة)، رسالة ماجستير غير منشوراه، قسم العلوم الإنسانية والبيئية، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس، 2017.

[2] -شيماء سيد حسن عبد الله، أثر السياحة على تنمية المجتمع المحلي بواحة الداخلة بمحافظة الوادي الجديد(دراسة حالة لقريتي البشندي والقصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة،2016 .

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

هدفت الدراسة في التعرف على أثر السياحة على تنمية المجتمع المحلي بواحة الداخلة من خلال رصد أثر السياحة على الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بواحة الداخلة، مع إبراز دور المشاركة المجتمعية من السكان المحليين والجمعيات الأهلية والجهات الحكومية في التنمية السياحية بواحة الداخلة.

ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة المجتمع المحلي ومنهج دراسة الحالة، كما اعتمدت على أداتي دليل المقابلة والملاحظة في جمع البيانات الميدانية.

ولقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان أهمها أن من أهم عوامل الجذب السياحي بواحة الداخلة هي الهواء والمياه النقية والمناظر الخلابة ووجود الآبار والعيون الكبريتية التي تعتبر مصدر علاج للأمراض الروماتيزمية، كما أن المجلس المحلي هو الذي يهتم بتنمية البنية الأساسية بواحة الداخلة، أوضحت الدراسة أن السياحة آثرت على واحة الداخلة في العمران بطريقتين هما المحافظة على المباني القديمة وضمها للمناطق الأثرية لتكون مزاراً سياحياً، والأخرى ساهمت في تنمية الأماكن السياحية والتي جملت من منظر قرى الداخلة، كما ساهمت السياحة في إعطاء مكانة اجتماعية للمرأة من خلال مشاركتها في الدعم المادي للأسرة من خلال توفير فرص عمل لها مثل عمل المصنوعات اليدوية بأشكالها المختلفة كالفخار والخوص وغيرها، كما توصلت الدراسة ساهمت السياحة في إكساب العاملين بها للغات أجنبية وتنشيط أفكارهم وزيادة وعيهم مع زيادة الحركة التجارية من خلال شراء السياح لكل المنتجات المحلية وفي نقل بعض السلوكيات الإيجابية وتوفير فرص العمل وعملت أيضاً على رفع مستوى المعيشة، كما أن هناك تعاون بين السكان المحليين من أجل التنمية السياحية ولجمعيات تنمية المجتمع أيضا، كما أن للحكومة دور في التنمية السياحية من خلال عمل دورات تدريبية وعمل لافتات وترميم الآثار، إلا أن هناك معوقات للتنمية السياحية تمثلت في الاضطرابات السياحية وعدم توافر وسائل مواصلات مريحة وتوقف الرحلات الجوية. كما أن واحة الداخلة تعاني من ضعف الخدمات الصحية التي لا تصلح للمواطن المحلى، بالإضافة لضعف الإعلام السياحي بواحة الداخلة .

سابعاً:الإجراءات المنهجية للدراسة:-

1)نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً ولفت النظر إلى أبعادها، فالدراسة الحالية تنتمي لنمط الدراسات الوصفية لوصف دور السياحة في إحداث التغير الاجتماعي داخل الريف المصري، مع كشف دور الدولة في تنمية القطاع السياحي، وأخيراً رصد معوقات تنمية السياحة بالقرية.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

2)منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث تم تطبيقه على سكان القرية من أجل محاولة التعرف على أرائهم حول التغيرات المستحدثة داخل مجتمعهم الريفي بعد ممارستهم للنشاط السياحي .

3)أداة الدراسة:استخدمت الدراسة استمارة استبيان على سكان قرية تونس بهدف معرفة أرائهم حول التغيرات المستحدثة، مع إبرازهم لدور الدولة في تنمية القرية، مع كشف معوقات تنمية السياحة بقرية تونس.

ثامناً:مجالات الدراسة :-

1)المجال البشري :يتمثل المجال البشري للدارسة في عدد من السكان المقيمين داخل قرية تونس لمعرفة التغيرات المستحدثة داخل مجتمعهم الريفي، حيث كان قوام عينة الدراسة (200) مفردة، حيث تم التطبيق على سكان القرية العاملين بالسياحة وغير العاملين لمعرفة التغيرات المستحدثة على القرية بعد ممارسة سكانها للنشاط السياحي.

2)المجال الجغرافي:-تم تطبيق الدراسة على محافظة الفيوم هي أحدى محافظات شمال الصعيد وتتصل بمحافظة بني سويف من ناحية الجنوب الشرقي على بعد 45كم، وتحدها من الشمال محافظة الجيزة على بعد 85كم، ويعتبر منخفض الفيوم أحد منخفضات مصر الكبرى، حيث تقع مدينة الفيوم في قلب الدلتا والصعيد جنوب غرب القاهرة بمسافة 90كم حيث تتصل بمحافظة بني سويف وهي أحدى الواحات الموجودة بالجمهورية وتعتبر صورة مصغرة لمصر حيث يمثل بحر يوسف نيلها ودلتها وتمثل بحيرة قارون شمالها الساحلي، ولهذا تعد الفيوم المحافظة الوحيدة التي يوجد على أرضها بحريتين أحدهما بحيرة قارون ذات المياه المالحة والتي تعتبر من أقدم الآثار الطبيعية في العالم، وبحيرة وادي الريان ذات المياه العذبة والتي تمثل واحدة من أحدث البحيرات الكبرى، كما يتجمع على أرض محافظة الفيوم الخضره والمياه والصحراء في صورة منفردة تتنوع فيها المناظر الطبيعية، كما تتعدد فيها أنواع الحياة البرية فيوجد بها سواقي الهدير وطواحين المياه وتصميماتها لأبراج الحمام[1]،وقد تم أختيار مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم حيث يوجد بها (8) وحدات محلية تتبعها (17) قرية يتبعهم (190) عزبة[2]، وقد تم تطبيق الدراسة بقرية تونس تقع على مسافة 60 كم تقريبا من مدينة الفيوم، تطل على بحيرة قارون، ومبانيها ذات طابع يتميز بالقباب، كما تشتهر بصناعة الخزف حيث يوجد فيها مدرسة لتعليم أبناء القرية صناعة الخزف تديرها الفنانة السويسرية ايفلين بورية، ويقام مهرجان للخزف والحرف

[1] -مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام المحافظة، إدارة الإحصاء، الدليل الإحصائي السنوي ، ج1، مايو 2018.
[2] -مراكز معلومات التنمية المحلية وحدة المتابعة الميدانية والرصد، ديوان عام محافظة الفيوم ، 2018.

Published by : NILES Print ISSN 2636-3224 Online ISSN 2636-3232

اليدوية في هذه القرية في شهر نوفمبر من كل عام ضمن أجندة وزارة السياحة، تضم القرية عدة فنادق بيئية ومتحف للكاريكتير ومدرسة لتعليم ركوب الخيل، وتشتهر القرية بوجود عدد من مرشدين الصحاري ومرشدين مراقبة الطيور المدربين لإرشاد الرحلات[1].

3)المجال الزمني:مرت الدراسة الحالية بمرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى في جمع المادة العلمية وكتابة الإطار النظري للدراسة ولقد استغرقت أكثر من ستة أشهر، أما المرحلة الثانية تم فيها إعداد استمارة جمع البيانات واختبارها حيث تم تطبيق في شهر نوفمبر لعام 2019، وإجراء الدراسة الميدانية وكتابة التقرير النهائي للدراسة في شهر أبريل 2020.

تاسعاً:النظرية المستخدمة في الدراسة:-

****وقد اعتمدت الباحثة على بعض المقولات النظرية لنظرية التحديث والتي تخدم موضوع الدراسة والتي تمثلت في**أن عملية التحديث هي تلك العملية التي يترتب عليه إحداث تحولات في أنساق المجتمع ونظمه،وما يترتب عليه من تغيير في الطابع التقليدي للمجتمع ،والآخذ بأسلوب الحياة السائدة في المجتمعات الأكثر تقدما، كما أن التحديث هو العملية التي يمكن من خلالها إحداث تغييرات في نظم المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها إلى الحد الذي تتحول من خلاله هذه النظم من النمط التقليدي إلى النمط الأكثر تطوراً.

تنهض نظرية التحديث على مجموعة من التصورات التي تخص في آن واحد الأنا والآخر وطبيعة العلاقة بينهما ...أعني البلدان الصناعية المتقدمة والبلدان النامية .تقرر نظرية التحديث أن التنمية بمعناها السليم تتجسد في خصائص النموذج الغربي التي تتمثل في (الأخذ بمبدأ السوق والربحية –اتساع نطاق التخصص وتقسيم العمل وارتباط ذلك بتأهيل الأفراد واكتسابهم المهارات اللازمة للقيام بأدوارهم –سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات في المجتمع الواحد أي سهولة تقبل الأفكار الجديدة والقيام بتطبيقها –العقلانية أي التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية والابتعاد عن الأوهام والخرافات ومن ثم التفكير والسلوك الواعي المتفق مع أحكام المنطق والمعرفة العلمية والنظرية والتطبيقية –الديمقراطية واتساع نطاق المشاركة السياسية). يقرر أنصار نظرية التحديث أن البلدان النامية يغلب على بنائها الثقافي الطابع التقليدي أي أنها لم تنجز بعد ذلك التغير في قيمها واتجاهاتها على النحو الذي يرتبط بصياغة النموذج التحديثي .ففي كتابه "الدولة في العالم الثالث الرؤية السوسيولوجية "يرى "أحمد زايد "أن أسباب تخلف البلدان النامية في رؤية نظرية التحديث تتمثل في عوامل داخلية تكمن في البناء الاجتماعي والثقافي ،فالبناء الاجتماعي يتميز بعدم التباين لان التدرج الاجتماعي كان على أساس العرق

[1] -الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، الفيوم، www. Visit fayoum .com، 2017

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

والسلالة وليس على المكانة والطبقة الاجتماعية ،كما أن البناء الثقافي يتميز بعناصر ثقافية تتميز بالجمود ،وفي تصور نظرية التحديث أن الثقافة التقليدية تقف عقبة أمام التطور الاجتماعي الذي يعني هنا إحلال الثقافة الحديثة [1].

لذلك تنطلق نظرية التحديث من رؤية أيديولوجية واحدة ومتميزة تهدف – في نهاية الأمر– إلى تبرير أزمة العالم المتخلف في ضوء فكرة محورية تشير إلى أن محاكاة النمط الغربي (المثالي) هو طريق التنمية للمجتمعات المتخلفة ،ويتفق معظم أتباع نظرية التحديث على أن كل المجتمعات الإنسانية مقسمة بشكل ازدواجي إلى مجتمعات حديثة وأخرى تقليدية ،أومتقدمة ومتخلفة ،وأنطلق فكر التحديث في دراسته للتنمية والتخلف في ضوء فرضية أساسية هي أن الاختلاف بين التطور والتأخر يرجع في الأساس إلى الفارق الزمني بينهما .وارتكز هذا النموذج النظري على[2].

1–تبني مجتمعات العالم الثالث لقيم الرأسمالية الغربية .

2–التمهيد لتكامل هذه المجتمعات في السوق الرأسمالي العالمي والتعاون مع الشركات متعددة جنسيات .

3–التحرر من قيم الأصالة وتبني قيم المعاصرة .

4– إعادة هيكله البناء الاجتماعي وبخاصة المؤسسات السياسية والاقتصادية في مجتمعات العالم الثالث في ضوء الأهداف الإستراتيجية للسوق الرأسمالي العالمي .

فنظرية التحديث تنطوي على نصيحة صريحة وواضحة هي أن البلدان النامية إذا ما أرادت أن تحدث تنمية ما عليها إلا أن تقتدي بالنموذج الغربي وتتوحد بخصائصه لفاعلية هذا النموذج وقدرته على توظيف الفائض الاقتصادي على النحو الأمثل الذي يحقق القيمة الزائدة ،وأدواته في ذلك هي العلم والتكنولوجيا والصناعة والديمقراطية وقدرات المنظمين على اتخاذ قرارات الاستثمار [3]، فالتحديث هو العملية التي يتحول بها الأفراد من الشكل التقليدي للحياة إلى نمط أكثر حداثة

[1] –خالد مصطفي وثروت اسحق ،قضايا ودراسات في علم اجتماع التنمية ،مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر ،المهندسين ،القاهرة ، ط2007،1،ص ص47–51 .

[2] – أحمد مجدي حجازي ،علم اجتماع الأزمة "تحليل نقدي للنظرية الاجتماعية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة "،دار قباء للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1998،ص ص 178–180 .

[3] –خالد مصطفى وثروت اسحق ،قضايا ودراسات في علم اجتماع التنمية ،مرجع سابق ،ص ص 54–55 .

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

وتقدما [1]، لذلك تنطوي نظرية التحديث على نصيحة صريحة وواضحة هي أن البلدان النامية إذا ما أرادت أن تحدث تنمية ما عليها إلا أن تقتدي بالنموذج الغربي وتتوحد بخصائصه لفاعلية هذا النموذج وقدرته على توظيف الفائض الاقتصادي على النحو الأمثل الذي يحقق القيمة الزائدة ،وأدواته في ذلك هي العلم والتكنولوجيا والصناعة والديمقراطية وقدرات المنظمين على اتخاذ قرارات الاستثمار.

تاسعاً:نتائج الدراسة الميدانية:-

تحاول هذه الدراسة أن ترصد مجموعة التغيرات التي حدثت داخل القرية المصرية بالتطبيق على قرية تونس بمحافظة الفيوم كنموذج للقرى التي حدث بها تغير بعد ممارسة أغلب سكان القرية للنشاط السياحي نتيجة لتعلمهم مهنة الخزف والفخار على السيدة السويسرية ايفلين بورية.

أولاً:السياحة والعلاقات الاجتماعية بين سكان القرية:-

جدول رقم (1)

يوضح آراء عينة الدراسة حول شكل العلاقات بين سكان القرية (ن=200)

ما هو شكل العلاقات بين سكان القرية؟	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
تعاون	75	92.6	105	88.2	180	90	1.055	0.304
صراع	6	7.4	14	11.8	20	10		
المجموع	81	100.0	119	100.0	200	100		

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول شكل العلاقات بين سكان قرية تونس، فقد أكدت الدراسة أن شكل العلاقات بين سكان القرية هو علاقات تعاون بنسبة 90.0%، أما نسبة 10.0% يرون أن شكل العلاقات بين سكان القرية هو علاقات صراع .

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغير الأنشطة السياحية في رؤيتهم لشكل العلاقات بين سكان القرية؛ حيث يكاد يجمع المستجيبون من كلا المجموعتين على أن العلاقات بين سكان القرية تأخذ شكل التعاون؛ إذ

[1]-كمال التابعي ،تغريب العالم الثالث "دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية"،مكتبة النصر للنشر والتوزيع،جامعة القاهرة ،القاهرة ،1991،ص32.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

تقترب نسبة من يرون أن هناك تعاون بين سكان القرية من 90% من إجمالي المستجيبين بالمجموعتين، بينما نسبة 10% هم من يرون أن هناك صراع في علاقات سكان القرية.

لذا فالعلاقات بين سكان القرية هي علاقات تعاون ويسود هذه العلاقات الحب والمودة فكل سكان القرية يتعاونوا ويقفوا معاًمن أجل تطوير القرية وتنميتها مع محاولة استكمال ما ينقصها من خدمات، ولقد ظهر التعاون في أبهى صورة عندما اجتمعوا خزافين القرية في عمل أول مهرجان للخزف بالقرية فالكل تكاتف ليس خزافين فقط وأنما تعاون كل من يسكن قرية تونس من أجل نجاح أول مهرجان للقرية وهذا المهرجان حقق نجاحات من ضمن هذه النجاحات هو شهرة القرية والدعاية عنها، كل ذلك ترتب على تعاون السكان وحرصهم على إبراز صورة القرية بشكل يليق باقي القرى السياحية.

جدول رقم (2)

يوضح آراء عينة الدراسة حول أسباب التعاون بين سكان القرية (ن=180)

أسباب التعاون بين سكان القرية:	العاملون في أنشطة غير سياحية (ن = 75)		العاملون في أنشطة سياحية (ن = 105)		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
لكي نطور من وضعنا الاجتماعي	51	68.0	64	61.0	115	63.9	1.663	0.197
لنستطيع جذب السياح لقريتنا	38	50.7	61	58.1	99	55.0	0.364	0.546
المحافظة على جمال ونظافة القرية	37	49.3	63	60.0	100	55.6	1.017	0.313
لتسويق منتجاتنا بشكل أفضل	54	72.0	68	64.8	122	67.8	1.838	0.175
لكي نتيح كل ما يحتاجه الزائر	26	34.7	41	39.0	67	37.2	0.12	0.729
أخرى	0	0.0	2	1.9	2	1.1	1.375	0.241

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول أسباب التعاون في العلاقات بين سكان قرية تونس، فجاءت في المرتبة الأولى لتسويق منتجاتنا بشكل أفضل بنسبة 67.8%، يليها في المرتبة الثانية لكي نطور من وضعنا الاجتماعي بنسبة 63.9%، يليها في المرتبة الثالثة المحافظة على جمال ونظافة القرية بنسبة 55.6%، يليها في المرتبة الرابعة لنستطيع جذب السياح لقريتنا بنسبة 55.0%، يليها في المرتبة الخامسة لكي نتيح كل ما يحتاجه الزائر بنسبة

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

37.2%، أما أخرى تذكر بنسبة 1.1% لأننا تعلمنا من أجدادنا أننا لابد من التعاون لأن التعاون يجلب المنفعة للجميع على عكس الصراع.

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم لأوجه التعاون بين سكان القرية؛ حيث تتقارب نسبة المستجيبين بالمجموعتين في مختلف الأوجه.

ولقد أكدت الدراسة أن شكل العلاقات الاجتماعية بين سكان القرية هي علاقات تعاون، فسكان قرية تونس سكان متعاونيين من أجل تطوير وتحسين قريتهم، فمنذ بداية ظهور القرية وشهرتها كان السكان يتكاتفون ويعملون ليلاً ونهاراً من أجل إظهار القرية بشكل جميل ورائع يعجب أي زائر يزور قرية تونس وهذا ما تم رصده أثناء رغبة سكان القرية و خاصة الخزافين لعمل مهرجان للقرية فقد ظهر التعاون بين كل كبير وصغير بالقرية من أجل رغبتنا في شهرة القرية وإبرازها على الساحة السياحية بالمجتمع الفيومي وقد تم ذلك بالفعل حتى وصلت القرية إلى ما فيه الآن ليس على مستوى محلي فقط أنما على مستوى عالمي.

جدول رقم(3)

يوضح آراء عينة الدراسة حول أوجه الصراع بين سكان القرية (ن=20)

صراع:	العاملون في أنشطة غير سياحية (ن = 6)		العاملون في أنشطة سياحية (ن = 14)		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
خلافات أسرية	2	33.3	2	14.3	4	20.0	0.153	0.696
خلافات مهنية	5	83.3	13	92.9	18	90.0	1.329	0.249
خلافات عائلية	1	16.7	2	14.3	3	15.0	0.065	0.799
أخرى	0	0.0	1	7.1	1	5.0	0.684	0.408

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول أوجة الصراع بين سكان قرية تونس، فجاءت في المرتبة الأولى خلافات مهنية بنسبة 90.0%، يليها في المرتبة الثانية خلافات أسرية بنسبة20.0%، يليها في المرتبة الثالثة خلافات عائلية بنسبة 15.0%، أما أخرى تذكر فبنسبة 0.5% والتي تتمثل في خلافات ري الأرض الزراعية.

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم لأوجه الصراع بين سكان القرية؛ حيث تتقارب نسبة المستجيبين بالمجموعتين في مختلف الأوجه.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

ولقد أكدت الدراسة أن أغلب العلاقات الاجتماعية بين سكان قرية تونس هي علاقة تعاون ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض الصراعات بين بعض سكانها ، حيث تتمثل أغلب هذه الصراعات في صراعات مهنية بمعنى أن أغلب هذه الصراعات تنشأ على مستوى أصحاب الورش حيث يسعى كل صاحب ورش أن يكون هو المسيطر والأكثر مباعاً لمنتجاته ومن هنا تحدث هذه الصراعات، بالإضافة أن هناك صراعات على مستوى الأسر حيث تنشأ هذه الخلافات من خلال الصراع بين الأطفال الذين يلعبون في شوارع القرية أو صراعات على مستوى الجيرة، مما يؤدي إلى ظهور صراعات على مستوى العائلات أذا تطور الأمر ولم يتم السيطرة علية.

ثانياً: السياحة وتغير مكانة المرأة بقرية تونس:-

جدول رقم (4)

يوضح آراء العينة حول مدى تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس (ن=200)

هل السياحة أثرت على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس؟	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
لا	10	12.3	28	23.5	38	19	3.917	0.048*
نعم	71	87.7	91	76.5	162	81		
المجموع	81	100.0	119	100.0	200	100		

* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05(أي يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء العاملين بالنشاط السياحي وغيرهم)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول مدى تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس، فقد أكد أغلب عينة الدراسة أن السياحة آثرت على وضع ومكانة المرأة داخل قرية تونس وبنسبة 81.0%، أما نسبة 19.0% أكدوا على أن السياحة لم تؤثر على وضع ومكانة المرأة داخل قرية تونس.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول مدى تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بالقرية؛ حيث ترتفع نسبة من يرون تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة لأكثر من 87% بين العاملين بالأنشطة غير السياحية مقارنة بحوالي 76% بين العاملين بالأنشطة السياحية.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

ووفقاً لذلك فالسياحة ساعدت على تغير وضع ومكانة القرية المرأة بقرية تونس، فمنذ تعلم المرأة وعملها بالورش استطاعت المرأة أن تغير من وضعها ومكانتها بالأسرة وتغير ثقافة الأهل وتغير نظرتهم للمرأة كل ذلك حاولت المرأة تحقيقه وإثبات ذاتها بعد عملها بالورش وبعد أن أصبح هناك دخل خاص بها، و يتفق مع مقولة نظرية التحديث **حيث تؤكد** عملية التحديث هي تلك العملية التي يترتب عليه إحداث تحولات في أنساق المجتمع ونظمه،وما يترتب عليه من تغيير في الطابع التقليدي للمجتمع ،والآخذ بأسلوب الحياة السائدة في المجتمعات الأكثر تقدما، كما أن التحديث هو العملية التي يمكن من خلالها إحداث تغييرات في نظم المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها إلى الحد الذي تتحول من خلاله هذه النظم من النمط التقليدي إلى النمط الأكثر تطوراً.

جدول رقم (5)

يوضح آراء العينة حول أوجة تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس(ن=162)

أوجه تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس :	العاملون في أنشطة غير سياحية (ن=71)		العاملون في أنشطة سياحية (ن = 91)		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
تحسين مكانة المرأة داخل الاسرة	38	53.5	50	54.9	88	54.3	0.469	0.493
زيادة اهتمام القرية بتعليم الفتيات	53	74.6	54	59.3	107	66.0	**7.791**	**0.005***
خلق روح التعاون بين أفراد الاسرة	19	26.8	41	45.1	60	37.0	2.775	0.096
قناعة الاهل بأهمية عمل المرأة	26	36.6	38	41.8	64	39.5	0.001	0.98
مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات	22	31.0	27	29.7	49	30.2	0.521	0.47
تحرير المرأة وعدم تبعيتها للرجل	16	22.5	20	22.0	36	22.2	0.283	0.594
محو أمية المرأة	20	28.2	35	38.5	55	34.0	0.593	0.463
مساعدة المرأة على تحقيق ذاتها	33	46.5	36	39.6	69	42.6	2.346	0.126
تدعيم العلاقات الاسرية	12	16.9	19	20.9	31	19.1	0.049	0.825
إنشاء مشروعات حرفية للمرأة	39	54.9	61	67.0	100	61.7	0.187	0.666
أخرى	0	0.0	4	4.4	4	2.5	2.778	0.096

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول ملامح تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة داخل قرية تونس، فجاءت في المرتبة الأولى زيادة اهتمام القرية بتعليم الفتيات بنسبة66.0%، يليها في المرتبة الثانية إنشاء مشروعات حرفية للمرأة بنسبة 61.7%، يليها في المرتبة الثالثة تحسين مكانة المرأة داخل الأسرة بنسبة 54.3%، يليها في المرتبة الرابعة مساعدة المرأة على تحقيق ذاتها بنسبة 42.6%، يليها في المرتبة الخامسة قناعة الأهل بأهمية عمل المرأة بنسبة 39.9%،يليها في المرتبة السادسة خلق روح التعاون بين أفراد الأسرة بنسبة 37.0%، يليها في المرتبة السابعة محو أمية المرأة بنسبة 34.0%، يليها في المرتبة الثامنة مشاركة المرأة في إتخاذ القرارات بنسبة30.2%، يليها في المرتبة التاسعة تحرير المرأة وعدم تبعيتها للرجل بنسبة 22.2%، يليها في المرتبة العاشرة تدعيم العلاقات الأسرية بنسبة 19.1%، أما أخرى تذكر بنسبة 2.5% حيث تمثلت في أن السياحة ساعدت المرأة بأن يكون لها دخل مستقل عن الزوج مما ساعدها على استقلاليتها في الدخل.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول أن زيادة اهتمام القرية بتعليم الفتيات من أهم أوجه تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بالقرية؛ حيث ترتفع كثيرًا نسبة من يرون هذا التأثير بين العاملين بالأنشطة غير السياحية إذ تصل لنحو 75% بينما تبلغ نسبتهم حوالي 59% بين العاملين بالأنشطة السياحية. بينما لا توجد أي فروق أخرى لها دلالة إحصائية في رؤية المجموعتين لتأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بالقرية؛ حيث تتقارب نسب المستجيبين بالمجموعتين بباقي الأوجه.

ولقد أكدت الدراسة أن وضع المرأة بقرية تونس اختلف اختلافاً كلياً عن وضعها قبل ذلك نظرا لتَعلمها لمهنة الخزف وزيادة نسب الأقبال السياحي على القرية، فوضع المرأة بقرية تونس الآن يختلف عن وضعها في القدم، ففي القدم كانت المراة تقوم بالمهام المنزلية وتقوم بتربية الأبناء وكانت المرأة لا تتعلم وأن تعلمت فكان آخرها إلتحاقها بالمرحلة الأساسية، بالإضافة أنه كانت لا تشارك في إي قرارات بالأسرة، أما وضعها الآن اختلف من حيث إصرار الإهالي على تعليم بناتهم بالقرية وإلتحاقهم بالمرحلة الجامعية، بالإضافة لإتاحة فرصة أختيار زوجها المستقبلي بحيث أن يكون له الحق في أختيار شريك حياتها، بالأضافة لذلك فتعليم المرأة لمهنة صناعة الخزف والفخار ساعدها على أن أصبحت لها دور في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة نظراً لعملها في ورش القرية أو أنه تفتح ورش خاصة بها مما ساعدها على تفعيل دورها داخل الأسرة مع زيادة روح التعاون بين أفراد الأسرة ومشاركتها في إتخاذ القرارات داخل الأسرة وتدعيم

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

العلاقات الأسرية وتعاون كل أفراد الأسرة من أجل تحسين مستوى معيشتهم المادي من خلال رغبة سيدات القرية في العمل سواء في ورشهم الخاصة بالخزف أو من خلال عملهم داخل فنادق القرية، وهذا يتفق مع نظرية التحديث في أن التحديث هو العملية التي يتحول بها الأفراد من الشكل التقليدي للحياة إلى نمط أكثر حداثة وتقدما وهذا ما يتم ملاحظته داخل قرية تونس في ظهور العديد من المستحدثات على القرية من أجل مسايرة كل جديد وتقبله.

ثالثاً: دور الدولة في تنمية السياحة بقرية تونس .

جدول رقم(6)

يوضح آراء العينة حول دور الدولة في تنمية السياحة بالقرية

(ن = 200)

هل الدولة لها دور في تنمية السياحة بالقرية؟	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
لا	23	28.4	21	17.6	44	22	3.224	0.072
نعم	58	71.6	98	82.4	156	78		
الجملة	81	100.0	119	100.0	200	100		

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول دور الدولة في النهوض بالنشاط السياحي بقرية تونس، حيث أكدت نسبة 78.0% أن الدولة لها دور في النهوض بالسياحة، بينما ترى نسبة 22.0% بأن الدولة ليس لها دور في النهوض بالنشاط السياحي

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول دور الدولة المتمثل في الحكومة في تنمية السياحة بالقرية؛ حيث أن هناك شبه إجماع بينهم على إبراز دور الدولة في تنمية السياحة بالقرية، لذا فالدولة لها دور في تنمية السياحة بقرية تونس.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

جدول رقم(7)

يوضح دور الحكومة في تنمية السياحة بالقرية (ن = 156)

دور الحكومة في تنمية السياحة بقرية تونس:	العاملون في أنشطة غير سياحية (ن = 58)		العاملون في أنشطة سياحية (ن = 98)		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
تشجيع الحكومة لإقامة معارض لتسويق منتجات القرية	44	75.9	62	63.3	106	67.9	0.095	0.757
الاهتمام برصف الطرق وتسهيل المواصلات للقرية	34	58.6	59	60.2	93	59.6	1.12	0.29
تنشيط السياحة للقرية من خلال وسائل الدعاية المختلفة	28	48.3	56	57.1	84	53.8	3.087	0.79
الاهتمام بعقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية لزيادة وعي السكان لتعاملهم مع السياح	23	39.7	30	30.6	53	34.0	0.251	0.616
الاهتمام بوضع لافتات كبيرة بالعربي والانجليزي للارشاد السياحي	28	48.3	48	49.0	76	48.7	0.681	0.409
تدريب العاملين في مجال السياحة بالقرية مع تنمية المشروعات الحرفية	24	41.4	48	49.0	72	46.2	2.398	0.122
تحقيق التكامل بين السياحة والقطاعات الاخرى مع توفير نقطة للشرطة	23	39.7	44	44.9	67	42.9	1.593	0.207
أخرى	0	0.0	1	1.0	1	0.6	0.684	0.408

(يمكن أختيار أكثر من إجابة)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول دور الحكومة في النهوض بالنشاط السياحي، حيث احتل المرتبة الأولى تشجيع الحكومة لإقامة معارض لتسويق منتجات القرية67.9%، يليها في المرتبة الثانية الاهتمام برصف الطرق وتسهيل الموصلات للقرية بنسبة 59.6%، يليها في المرتبة الثالثة تنشيط السياحة للقرية من خلال وسائل الدعاية المختلفة53.8%، يليها في المرتبة الرابعة الاهتمام بوضع لافتات كبيرة باللغة العربية والإنجليزية للإرشاد السياحي بنسبة 48.7%، يليها في المرتبة الخامسة تدريب العاملين في مجال السياحة مع تنمية المشروعات الحرفية بها

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

بنسبة 46.2%، يليها في المرتبة السادسة تحقيق التكامل بين السياحة والقطاعات الآخرى مع توفير نقطة للشرطة بنسبة 42.9%، يليها في المرتبة السابعة الاهتمام بعقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية لزيادة وعي السكان في تعاملهم مع السياح بنسبة 34.0%، وأخرى تذكر بنسبة 0.6% وتمثلت في اهتمام الدولة بتوفير المادة الخام لأصحاب الورش فقد تم وضع حجر الأساس لمصنع لتوفير المواد الخام المستخدمة في صناعة الخزف في مدينة يوسف الصديق ولكن لك يتم بناء المصنع.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول دور الدولة المتمثل في الحكومة في تنمية السياحة بالقرية؛ حيث أن هناك شبه إجماع بينهم على إبراز دور الدولة في تنمية السياحة بالقرية.

ثالثاً: معوقات تنمية السياحة بقرية تونس .

جدول رقم(8)

يوضح آراء العينة حول معوقات تنمية السياحة داخل قرية تونس (ن = 200)

المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الجملة		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
نقص الكوادر البشرية المدربة	20	24.7	27	22.7	54	27	0.368	0.544
انتشار بعض الجرائم داخل القرية	6	7.4	8	6.7	14	7	0.035	0.852
زيادة التلوث وعدم المحافظة على البيئة	11	13.6	16	13.4	27	13.5	0.001	0.978
عدم توافر وسائل مواصلات	13	16.0	18	15.1	31	15.5	0.031	0.859
عدم وجود تنسيق بين الجهات المسئولة	29	35.8	38	31.9	67	33.5	0.324	0.569
سوء حالة الخدمات والمرافق بالقرية	24	29.6	33	27.7	57	28.5	0.085	0.77
ضعف التسويق والدعاية السياحية	26	32.1	42	35.3	68	34	0.219	0.64
عدم توافر مرشدين سياحيين	23	28.4	29	24.4	52	26	0.406	0.524
سوء استغلال الموارد الطبيعية بالقرية	37	45.7	34	28.6	71	35.5	6.16	0.013 *

عدم التدريب الكافي للعاملين بالسياحة	18	22.2	40	33.6	58	29	3.037	0.081
عدم وجود رقابة من جانب الدولة على النشاط السياحي في القرية	20	24.7	33	27.7	53	26.5	0.229	0.633
عدم توافر فنادق وأماكن للاقامة بالقدر الكافي	9	11.1	13	10.9	22	11	0.002	0.967
نقص الوعي لدى المواطنين في معاملة السياح	31	38.3	31	26.1	62	31	3.365	0.067
أخرى	3	3.7	10	8.4	13	6.5	1.751	0.186

* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس، فجاء في المرتبة الأولى سوء استغلال الموارد الطبيعية بالقرية بنسبة35.5%، يليها في المرتبة الثانية ضعف التسويق والدعاية السياحية بنسبة34.0%، يليها في المرتبة الثالثة عدم وجود تنسيق بين الجهات المسئولة بنسبة 33.5%، يليها في المرتبة الرابعة نقص الوعي لدى المواطنين في معاملة السياح وبنسبة 31.0%، يليها في المرتبة الخامسة عدم التدريب الكافي للعاملين بالسياحة بنسبة 29.0%، يليها في المرتبة السادسة سوء حالة الخدمات والمرافق بالقرية بنسبة28.5%، يليها في المرتبة السابعة نقص الكوادر البشرية المدربة بنسبة 27.0%، يليها في المرتبة الثامنة عدم وجود رقابة من جانب الدولة على النشاط السياحي بالقرية بنسبة26.5%، يليها في المرتبة التاسعة عدم توافر مرشدين سياحيين 26.0%، يليها في المرتبة العاشرة عدم توافر وسائل مواصلات بنسبة 15.5%، يليها في المرتبة الحادية عشر زيادة التلوث وعدم المحافظة على البيئة بنسبة 13.5%، يليها في المرتبة الثانية عشر عدم توافر فنادق وأماكن للإقامة بالقدر الكافي بنسبة 11.0%، يليها في المرتبة الثالثة عشر انتشار بعض الجرائم داخل القرية بنسبة 7%، وأما أخرى تذكر فبنسبة 6.5% تمثل في عدم توفير وحدة صحية بالقرية مع وضع حجر الأساس لإنشاء مصنع لتوفير المادة الخام لصناعة الخزف ولكن لم يتم بناء المصنع .

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول معوقات تنمية السياحة داخل قرية تونس؛ وتمثل معوق سوء استغلال الموارد الطبيعية بالقرية للعاملون بغير الأنشطة السياحية بنسبة 45.7%، مقابل 28.6% للعاملون في الأنشطة السياحية، أما باقي المعوقات فلا يوجد هناك فروق دالة

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

إحصائية حول العاملون في الأنشطة السياحية والعاملون في الأنشطة غير السياحية فكل المستجبيين متفقين على هذه الأوجة من المعوقات.

النتائج العامة للدراسة:-

-أكدت الدراسة أن التعاون هو النمط السائد في العلاقات الاجتماعية داخل قرية تونس، وقد تمثل أسباب التعاون في تسويق منتجاتنا بشكل أفضل، يليها لكي نطور من وضعنا الاجتماعي، يليها المحافظة على جمال ونظافة البيئة، وأخيراً لكي نستطيع جذب السياح لقريتنا.

-بينما ترى نسبة 10% أن نمط العلاقات الاجتماعية السائد بالقرية هو الصراع، وقد تمثل الصراع في الصراعات على مستوى المهنة يليها الصراعات على مستوى الأسر يليها الصراعات على مستوى العائلات.

-أكدت نسبة 81% أن السياحة ساعدت على تغير وضع ومكانة المرأة داخل قرية تونس، بينما ترى نسبة 19% أن السياحة لم تغير من وضع ومكانة المرأة داخل قرية تونس.

-أكدت الدراسة على أن التغيرات التي ظهرت على وضع ومكانة المرأة تمثلت في أ÷تمام القرية بتعليم الفتيات، يليها إنشاء المشروعات الحرفية للمرأة، يليها تحسين مكانة المرأة ومساعدتها على تحقيق ذاتها، يليها قناعة الأهل بأهمية عمل المرأة مع خلق روح تعاون بين أفراد الأسرة، يليها محو أمية المرأة مع تحريرها وعدم تبعيتها للرجل، وأخيراً تدعيم العلاقات الأسرية.

-ترى نسبة 78% أن الدولة لها دور في تنمية السياحة بالقرية، حيث تمثل هذا الدور في تشجيع الحكومة لإقامة معارض لتسويق منتجات، يليها الاهتمام برصف الطرق وتسهيل المواصلات، مع تنشيط السياحة من خلال وسائل الإعلام والدعاية المختلفة، الاهتمام بوضع لافتات كبيرة للإرشاد السياحي، تدريب العاملين في مجال السياحة مع تنمية المشروعات الحرفية ، يليها تحقيق التكامل بين السياحة والقطاعات الآخرى، وأخيراً الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية لزيادة وعي السكان في تعاملهم مع السياح.

-أكدت الدراسة على أن المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس في سوء استغلال الموارد الطبيعية، يليها ضعف التسويق والدعاية السياحية، مع عدم وجود تنسيق بين الجهات المسئولة، مع نقص الوعي لدى المواطنين في معاملة السياح، مع عدم التدريب الكافي للعاملين، سوء حالة الخدمات والمرافق بالقرية، مع نقص الكوادر البشرية مع عدم توافر المرشدين السياحيين، وعدم توافر وسائل المواصلات، مع زيادة التلوث وعدم المحافظة على البيئة، وأخيراً عدم توافر الفنادق وأماكن للإقامة الكافي للفنادق مع انتشار الجرائم.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

قائمة المراجع

***أولاً: المراجع العربية:-**

1-أحمد مجدي حجازي ،علم اجتماع الأزمة "تحليل نقدي للنظرية الاجتماعية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة "،دار قباء للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1998.

2-بلال العربي، القيم والتغير الاجتماعي: الشباب نموذجاً، مركز ودراسات المستقبل، جامعة أسيوط ، 2001.

3-بلقاسم ابن سالم، التعليم والتغير الاجتماعي :قراءة في مشروع المدرسة الأساسية والإصلاح الأخير، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ع113، 1993.

4-بن عدة حراث، التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 ، 2015.

5-خالد مصطفي وثروت اسحق ،قضايا ودراسات في علم اجتماع التنمية ،مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر ،المهندسين ،القاهرة ، ط1، 2007.

6-رحالي حجيلة، التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم والنموذج، مجلة كلية الآداب للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خضير، بسكرة، 2011.

7-عبد الله علي قويطين العجلوني، تطور السياحة في الأردن :دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة أربدا لأهلية وجامعة جدارا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ع15، 2016 .

8-فاروق عز الدين ومحمد عبده عاشور، جغرافية السياحة تطور وأسس ومناهج وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2005.

9-فتحي محمد الشرقاوي ، مبادئ علم السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2009.

10-فهد بن عبد العزيز الغفيلي، مظاهر التغير في المجتمع السعودي (المظاهر المادية والثقافية)، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ط1، 2012.

11-لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، العدد الثامن،2012.

12-ليلى فيلالي،التغير الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال: من الإحادية إلى المتعددة، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة ، ع26، 2014.

13-مجد خضر، مفهوم التغير الاجتماعي ، فبراير 2019، متاح على موقع https://mawdoo3.com/، تم الدخول 2020/1/13 الساعة 4 عصراً.

Published by : NILES
Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

14-محمد عاطف غيث، التغير الإجتماعي والتخطيط، دار المعارف، القاهرة ، غير مبين سنة النشر.

15-محمد عمر الطنوبي، التغير الإجتماعي، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1998.

16-محمد عمر مؤمن ، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ط1، 2009.

17-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام المحافظة، إدارة الإحصاء، الدليل الإحصائي السنوي ، ج1، مايو 2018.

18-مقالات ودراسات وابحاث اجتماعية، متاح على موقع https://sites.google.com/، تم الدخول 1/22 الساعة 8مساءاً.

19-هواري معراج ومحمد سليمان، السياحة وآثرها في التنمية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري ، جامعة الأغواط والجامعة الإسلامية بالهند، مجلة الباحث ،العدد الأول، 2004.

21-هاجر، التغير الاجتماعي و سماته https://www.almrsal.com ، مارس 2019.

ثانياً:المراجع الأجنبية:-

1-Aubrey E. Long and E. M. Ekanayake, Tourism Development And Economic Growth In Developing Countries, Bethune-Cook man University, The International Journal of Business and Finance Research Volume 6 , Number 1 , 2012.

2-Niccolo` Comerio, Fernanda Strozzi, Tourism and its economic impact, university Carlo Cattaneo, Italy, Tourism Economics, Vol. 25, 2019.

ثالثاً:الدراسات السابقة:-

[1] - عبير عبد الرحمن عبد المطلب، التنمية السياحية وآثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة اجتماعية على مركز نبق بشرم الشيخ)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2004.

[1]- منى زين سعد أبو سعيد، المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للسياحة الداخلية(دراسة من شرائح اجتماعية متباينة)، رسالة ماجستير غير منشوراه، قسم العلوم الإنسانية والبيئية، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس، 2017.

[1] -شيماء سيد حسن عبد الله، أثر السياحة على تنمية المجتمع المحلي بواحة الداخلة بمحافظة الوادي الجديد(دراسة حالة لقريتي البشندي والقصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة،2016.

-Ashley, Caroline ,The Impact of Tourism on Rural Livelihoods: Namibian's Experience, London: Overseas Development Institute, Working Paper 128, 2000.

[1] -, Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University, phd,2006.

MINSUN DOH, Change through Tourism: Resident Perceptions of Tourism Development.

Published by : NILES Print ISSN 2636-3224 Online ISSN 2636-3232